

لِلْقُلُوبِ الْهَائِمَةِ وَالْعُيُونِ الْحَالِمَةِ
هِيَ أُمُّ بِاسْمَةِ وَالرَّاحِمَةِ وَالْعَالِمَةِ
نُسْخَةٌ مِنْ (فَاطِمَةَ) قَدْ تَجَلَّتْ قَاسِمَةَ لَمْ تَكُنْ
مُسَاوِمَةَ الْمُقَاوِمَةَ الْمُسَالِمَةَ

لَوْ أَنَادِي بِاسْمِهَا يَا : (زَيْنَبَاهُ)
سَتُرَى الْهَامَاتُ تُحْنِي وَالْجِبَاهُ
أَبْهَذَا الْقَوْلِ رَيْبٌ وَاشْتِبَاهُ!..

وَاسْمُهَا الْقُدْسِيُّ لَا أُدْرِكُ مَا هُوَ
لَسْتُ أُدْرِيهِ وَلَا أَرْقَى سَمَاهُ
وَخَدَهُ الْكَافِلُ (عَبَّاسُ) حِمَاهُ!..

أُمُّهَا الرِّزَّهْرَاءُ وَالْوَالِدُ (حَيْدَرُ)
مِثْلَمَا سُورَةُ (إِنْسَانٍ) وَ(كَوْثَرُ)
أَيُّ مَظْهَرٍ! أَيُّ جَوْهَرٍ! أَيُّ مَخْبَرٍ!
أَوْدَعَ اللَّهُ بِهَا الْغَيْبَ الْمُقَدَّرَ

بِسْمَاهَا أَنَا فِي سَفَرٍ وَحَنِينِي مِنْ صِغَرٍ
؛ فَفِدَاهَا عُمْرِي وَضَوِي نَظْرِي ؛ وَحَيَاتِي
لَهَا سَاجِيءٌ فَمَا وَأَسِيلَ لَهَا الْكَلِمَا
بِعَزَاهَا قَسَمَا سَتَصِيرُ دَمَا دَمَعَاتِي

هِيَ فِي سُورَةِ الطَّفِّ آيَاتٌ
مِثْلَهَا فِي الْقَرَأِينَ هَيْهَاتُ

إِنَّهَا الْمِنَّةُ بَيْتُهَا الْجَنَّةُ
مَا بِهَا ظَنَّةٌ هَيْبَةُ اللَّهِ!..
إِنَّهَا الْعِصْمَةُ كَفَّهَا الرَّحْمَةُ
دُونَهَا الْأُمَّةُ دُونَهَا الْجَاهُ

هِيَ الَّتِي عَلَتْ ؛ فَمَالَهَا نَظِيرُ
صَاغَهَا الْقَدِيرُ
لَهَا السَّمَاءُ فِي الثَّرَى أَتَتْ تَسِيرُ
حَيْثَمَا تُشِيرُ
بِبَيْتِهَا مَلَائِكُ الْعُلَى حُضُورُ
وَهَوَتْ بُدُورُ
كَكَعْبَةٍ لَهَا حَجِيجُهَا تَزُورُ
حَوْلَهَا تَدُورُ

فِي بُيُوتِ أَيْنَ الْعَرْشُ إِلَيْهَا
يُفْرَأُ اسْمُ اللَّهِ فِيهَا وَعَلَيْهَا

ألا يا راياتِ الهدى العُليا على العُليا
رَكَزْتَ مَعْنَاكِ
؛ فَجِئْنَا مِنْ عَاشُورَ جُنَّاكِ
لِحُسْنَاكِ
وَإِنَّا جِئْنَا طُوعَ يُمْنَاكِ

وَإِنَّا فِي كَفَّيْكِ أَنْصَارُ وَإِعْصَارُ
؛ فَضَمِّي أَبْنَاكِ
سَنُفْنِي مَنْ بُغْضًا تَعَنَّكِ
؛ فَجَفْنَاكِ
إِذَا رَفًّا نَسَعِي لِمِينَاكِ

يَا حُورَاءُ نَفْتَدِي الْمَرْقَدُ
أَنْتِ الشَّمْسُ وَالضُّوَى الْمُوقَدُ
هَذِي رُوحَنَا لَكِ تَمْتَدُ
إِنَّا فِي الْهَوَى ؛ فَلَا نَرْتَدُ

الشاعر علي المؤلف

زينبُ في الثورةِ
هي صوتُ العزّةِ
وجهادٌ سبطويٌّ بسلاحِ الكَلِمَةِ

هي مدُّ الغيرةِ
وانتصارُ العفةِ
هي نقشٌ لامعٌ يزهرُ بتاجِ الملةِ

فوقَ ليلِ الأبرياءِ تنشرُ صُبْحًا
دشنتُ من بعدِ فتحِ الطفِّ فتحًا
واستمرتُ تفضحُ الظالمَ فضحًا

بخطابِ هزمتُ تلكَ النصولا
للسما ترفعُ قربانًا جديلا
في البلايا ما رأَت إلا جميلا

زينبُ تبعثُ في الأرواحِ طوفانُ
هي كانتُ للفدائيينِ عنوانُ
مصطفى منها ارتوى الإصرارَ إيمانُ
فتجالتُ زينبُ في أمِّ حمدانُ

شهداءُ بكِ قد عبروا صبروا ولقد ظفروا
وضياهم قمرٌ لمعوا فأزيحَ ظلامُ

شهداءً نصرُوا الوطنَا لبسوا شغفًا كفنَا
وأذابوا المِحْنَا لدم الشهداءِ سلامُ

زينبٌ علّمتُ.. رفضَ طغيانُ
وهي مَنْ ألهمتُ.. أم سهوانُ

هيَ رفضُ السبا.. واشتعالُ الإبا.. تنصرُ النجبا.. تنصرُ الدينُ
إنها القدوةُ.. في الدجى النجمةُ.. صعبةٌ صعبةٌ.. في الميادينُ

رأتُ أن الإبا دربٌ إلى السعادةُ.. جوهرُ العبادةُ
مشتٌ في دربها إذ واصلتُ جهادَهُ.. تطلبُ الشهادةُ
ومن ظالمها لا ما خشت زنادَهُ.. كسرتُ عتادَهُ
وضحتُ حيثُ ضحتُ حازتُ الريادةُ.. تنصرُ القيادةُ

نهجها النهجُ الرساليُّ المقاومُ
علّمتنا أن نضحى لابن قاسمُ

ستبقى فينا مصدرَ الصبرِ.. إلى النصرِ
وتجتأحُ الأرواحُ
ومهما هاجت موجة البحرِ.. مع الذعرِ

ستبني فينا فكرةَ الجسرِ

تؤاوي الحيرى تقهرُ القهراً.. هي الكبرى
أنارتُ كالإصباحِ
نراها عزماً تنشرُ الفخرَ.. سمتُ قدراً
وتُزجي فوقَ النسوةِ السُترا

صعبٌ رقمُها هي الأصعبُ
فاحذرُ صوتها إذا تغضبُ
قد ضجَّ الفدا بها يلهبُ
فاحذر يا يزيدُ من زينبُ

الشاعر علي المؤلف

دهري بيه چم قسى .. غربة وآلام وأسى
بيني وبين الصبر .. عشرة عمر .. وأتنفسه

قلب أوراق الزمن .. تلقى چم صورة شجن
وبيه عاين جم جرح .. ما ينشرح .. ينزف محن

ذكريات بعيني شقد ليها حنيت
أه يليت اتعود وما تنفعني يا ليت
زينب ايسموني كانوا (شمعة البيت)

كانت أمي الزهرة تحملني بالايدين
وحيدر الوالد يضمني داخل العين
ومن على ايميني الحسن واشمالي حسين

يتموني واهجروني .. ضيعوني
ودّعهم بس وسف ما ودّعوني
من مُصاب الزهرة قلت الله في عوني
ريت أنا دونج ييمه يدفعوني

لمحت عيني ضلع .. نزف بألمه .. وبقي يجري دمه
وشفت أمي أندفعت .. في ألم وقعت .. لطموها

من ايديه رحلت .. عقب أغلى حزن .. منو ليّه يحن
ظلموها وصبرت .. ولا لحظة شكت .. ظلموها

آني الفاقدة .. وكلي اجراح
راحت الوالدة .. والأمل راح

ما كفي يا زمن
تاخذ أمّ الحسن
والجرح ما سكن
من أسي الباب

تالي ترجع إلي
ومني تاخذ علي
وجرحي الأولي
بعده ما طاب

وإذا راح الأبو شك يبقى يا زماني .. وتدري باللي جاني
حزن واحد ولا يُمكن يعوضه ثاني .. وياخذ بحناني
بقيت اويه الحسن أستشعر بأماني .. اعليه قلبه حاني
وفي عين حسين أخويه امعلّقة الأمانى .. لحظة ما نساني

بس حسافة الدنيا ما خلت لي غالي
عني راح المجتبي وظل داري خالي
راح وما أدري الزمن يبجي اعلى حاله
لو من فراق الأخو يبجي اعلى حالي

وأشدّ جروحي وأقسى آلامي .. على الظامي
سلام الله اعلى حسين

سلام الله اعلى اليجري دم نحره .. على الغبرة
وأثر جم حافر بادي بصدرة

مشيت أتخطى وجرحي في صدري .. جبل صبري
ولا اتهزه الآلام

مشيت امن الطف ثابتة بعزمي .. بثبات أمي
وصبر حيدر يتجارى في دمّي

بيّه جروح وما نفذ صبري
وما يمحي يزيد أبد ذكري
كل الدنيا حائرة بأمرى
حتى بموتي ما خلص عمري

الشاعر السيد علوي الغريفي